سقى شجرة الحرية لتثمر من بعد

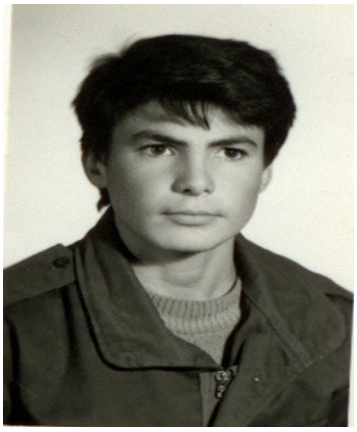

قبل البدء بمسيرتنا المرحلية العظيمة يجب أن نتذكر شهداؤنا وذلك لأننا نمر بمرحلة جديدة والأهم من ذلك هو القيام بالواجب الصحيح فعندما نتذكر كلمة الشهادة يجب أن ندرك أن ولادة PKK كانت بفضل الشهداء لأنهم كانوا أصحاب المنعطفات والمنجزات، فلولا الشهادة لما انتشرت فكرة الحزب بشكل واسع لدى الجماهير لتصبح فيما بعد ملكاً للشعب والإنسانية، فذكرى الشهداء تبقى خالدة في ذاكرة الشعب ووجدانه.

في الوقت الذي كانت كردستان تعيش وضعا صعبة حين كانت تحاك حولها مؤامرات جمة من قبل الأعداء وأصحاب المصالح الشخصية الضيقة وفي الوقت الذي كانت الثورة الكردستانية تتصاعد في كافة أنحاء كردستان وتنادي بالتحرر من العبودية وإعلان الثورة على المغتصبين لبى الرفيق سربست نداء شعبه والتحق بصفوف الحزب وبعد 3-4 سنوات قضاها الرفيق ضمن الفعاليات السياسية و نتيجة تخاذه القرار بالالتحاق بصوف الكريلا لبى الحزب طلبه وأرسله إلى الساحة الساخنة وذلك في أيلول من عام 1991 وبعدها التحقت به شقيقته أيضا لذلك أصبحت عائلة الرفيق سربست كتلة وطنية تعمل بإخلاص في سبيل حرية ووحدة كردستان، وتلقى الرفيق دورة تدريبية في معسكر محمد قره سنغور منطقة حفتانين وأثناء ذلك شارك الرفيق في التدريب السياسي للرفاق في المعسكر وبعد انتهاء الدورة توجه الى ساحة الحرب في بوطان وهناك شارك في الكثير من العمليات العسكرية ضد قوات الجيش التركي، وكذلك قام بمهمات كثيرة ومنها مراسل بين مناطق كابار جودي حفتانين بستا، دون خوف أو تردد وكان الرفيق نشيطاً لا يعرف الكلل و الملل وكان مصدر لمنح المعنويات والثقة لمن حوله وتميز بخصوصيات الثوري الملتزم بالروح الرفاقية العالية وعند وصول الكريلا الى مستويات عالية في القتال وتحقيق الانتصارات بدأ العدو يوجه ضربات وحشية نحوه قام العدو في عام 1994 بحملة عسكرية تمشيطية واسعة النطاق استخدم فيها الطائرات الحربية والمروحية وكافة أنواع الأسلحة وخاصة في منطقة كابار تم تفريغ القرى وحرقها و أثناء الاشتباك في كابار التحق الرفيق سربست بقافلة الشهداء بعد مقاومة بطولية وبذلك احتل مكانه اللائق بين قافلة الشهداء ووفى بوعده بأن يسترجع كل ما سلبه العدو وسقى شجرة الحرية لتثمر من بعده وأصبح جسراً لشعبه يعبر عليه إلى الحرية.

رفاق الدرب

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 50 حزيران- تموز 2002
الصفحة 74